

أثر المتغيرات الاقتصادية على الانفاق الاستهلاكي للأسرة في الجزائر (دراسة قياسية اقتصادية للفترة 1990-2018)
The impact of economic variables on household consumer spending in Algeria
(An economic econometric study for the period 1990-2018)

عبد الله عياشي¹، روضة جديدي²، محمد الأسود^{3*}

¹ كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الوادي (الجزائر) (ayachi-abdallah@univ-eloued.dz)

² كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الوادي (الجزائر) (dr.raouda82@gmail.com)

³ كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الوادي (الجزائر) (lassoued.mohammed@mail.com)

تاريخ الاستلام: 2020/07/14؛ تاريخ المراجعة: 2020/08/01؛ تاريخ القبول: 2020/11/13

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر المتغيرات الاقتصادية (نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، معدلات البطالة، مؤشر التضخم، إيرادات الموارد النفطية)، على الانفاق الاستهلاكي للأسرة في الجزائر للفترة 1990-2018، وذلك باستخدام التقدير القياسي للنموذج الاقتصادي المناسب لنوع الدراسة وفق منهجية **ARDL** للتكامل المشترك. وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك أثر إيجابي لمؤشر التضخم على الانفاق الاستهلاكي للأسرة، بينما باقي المتغيرات الاقتصادية الأخرى (نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، معدلات البطالة، إيرادات الموارد النفطية) فقد كان لها أثر سلبي على الانفاق الاستهلاكي للأسرة. وهذا راجع إلى العديد من التحولات والتغيرات الهيكلية التي شهدتها الاقتصاد الجزائري خلال فترة الدراسة.

الكلمات المفتاح: إنفاق استهلاكي، نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، بطالة، تضخم.
تصنيف **JEL**: J65؛ E01

Abstract: This study aims to measure the effect of economic variables (GDP per capita, unemployment rates, inflation index, and revenue from oil resources) on household consumption expenditures in Algeria for the period 1990-2018, using the econometric estimate of the economic model appropriate to the type of study according to the ARDL methodology for co-integration. The study concluded that there is a positive effect of the inflation index on the family's consumer spending, while the rest of the other economic variables (per capita GDP, unemployment rates, and oil resource revenues) have had a negative impact on the family's consumer spending. This is due to the many transformations and structural changes that the Algerian economy witnessed during the study period.

Keywords: consumer spending, GDP per capita, unemployment, inflation.
Jel Classification Codes : J65؛ E01

* محمد الأسود lassoued.mohammed@mail.com

I - تمهيد :

يعتبر الانفاق الاستهلاكي من أكثر الوظائف الاقتصادية أهمية نظرا لارتباطه المباشر بالنشاط الإنساني والاجتماعي الذي يتمثل في تحقيق أكبر قدر من الرفاهية لكل أفراد المجتمع، فالإنسان مستهلك قبل أن يكون منتجا، كما انه يمكن أن يكون مستهلكا سواء كان منتجا أو غير منتج. والانفاق الاستهلاكي هو ذلك الجزء من الدخل الذي ينفق على شراء السلع والخدمات الاستهلاكية.

تتأثر قرارات الأسر في الإنفاق الاستهلاكي على السلع والخدمات بمجموعة من العوامل والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، وبعض العوامل السياسية والثقافية من شأنها أن تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على قرارات الاستهلاك الاسري في المجتمع.

وشهدت الجزائر العديد من التحولات الاقتصادية والاجتماعية وبعض الازمات الاقتصادية والتعديلات الهيكلية منذ الاستقلال الى يومنا هذا، والتي أثرت بشكل أو بآخر على المدينين القصير والطويل على نسبة الانفاق الاستهلاكي للأسر سواء بعلاقة ايجابية أو سلبية، وإذا تمعنا في نسبة الانفاق الاسري في الجزائر فقد بلغ أعلى نسبة في سنة 1963 بمقدار 82.5% ليستمر بعد ذلك بين الانخفاض والارتفاع ليصل الى حدود 59.6% مع نهاية سنة 2018.

ولعل من أبرز المتغيرات الاقتصادية التي أثرت في تغير نسبة الاستهلاك الاسري في الجزائر نذكر: نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، معدل البطالة، مؤشر التضخم وإيرادات الموارد النفطية وهذا لارتباط الاقتصاد الجزائري الوثيق بالموارد النفطية. وسنحاول في هاته الورقة البحثية قياس أثر المتغيرات الاقتصادية المذكورة سلفا على نسبة الانفاق الاستهلاكي للأسرة في الجزائر خلال فترة الدراسة من 1990 الى 2018 باعتماد النموذج القياسي الاقتصادي وفق منهجية ARDL للتكامل المشترك، ومنها سنقوم بصياغة الاشكالية التالية للدراسة.

1.I - إشكالية الدراسة: تحاول هذه الدراسة الإجابة على السؤال الآتي:

ما هو أثر المتغيرات الاقتصادية على الإنفاق الاستهلاكي للأسرة في الجزائر؟

2.I - فرضيات الدراسة: للإجابة على إشكالية الدراسة تقتضي منا طرح الفرضيات التالية:

* يعتبر نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي أكبر مؤثر ايجابي على الانفاق الاستهلاكي للأسرة في الجزائر.

* تؤثر معدلات البطالة في الجزائر عكسيا على نسبة الانفاق الاستهلاكي للأسرة.

* يؤثر مؤشر التضخم سلبيا على نسبة الانفاق الاستهلاكي للأسرة في الجزائر.

* يوجد أثر موجب ذو دلالة إحصائية لإيرادات الموارد النفطية على الانفاق الاستهلاكي للأسرة في الجزائر.

3.I - أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى قياس مدى الأثر التي تساهم به كل من المتغيرات الاقتصادية (نصيب الفرد من الناتج المحلي

الاجمالي، معدلات البطالة، مؤشر التضخم، إيرادات الموارد النفطية) في الانفاق الاستهلاكي للأسرة في الجزائر.

4.I - حدود الدراسة: زمنيا تتركز الدراسة خلال الفترة الممتدة من العام 1990 إلى 2018، أما الإطار المكاني فقد شمل دولة الجزائر. وبالخصوص واقع الانفاق الاستهلاكي للأسرة الجزائرية.

5.I - المنهج المتبع والأدوات المستخدمة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي المعتمد على وصف الظاهرة وتحليل عناصرها، كما تم الاعتماد على المنهج التحليلي أو ما يُصطلح عليه بالمنهج المتكامل في البحوث التطبيقية، وذلك من خلال الاعتماد على الدراسة الميدانية بهدف تحديد وقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة. باستخدام أدوات التحليل الإحصائي والقياس الاقتصادي، من أجل خدمة الأهداف العامة للدراسة، وربط الإطار النظري للدراسة بالواقع التطبيقي لها.

6.I - الأدبيات النظرية للدراسة:

تعددت الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع الاستهلاك الاسري وعلاقته بالمتغيرات الاقتصادية، بمختلف جوانبها كما اختلفت أطرها ما بين السلاسل الزمنية والبيانات المقطعية، وقد تركز عدد قليل منها ضمن فحص العلاقة القائمة بين اهم المتغيرات الاقتصادية والمتمثلة في: نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي، معدلات البطالة، مؤشر التضخم، إيرادات الموارد النفطية، وفحص الأثر الذي تُحدثه على نسبة الانفاق الاستهلاكي للأسرة في الجزائر عبر دراسة قياسية باستخدام منهجية ARDL للتكامل المشترك، والتي تدمج فيها نماذج الانحدار الذاتي (Autoregressive Models) ونماذج فترات الإبطاء الموزعة (Distributed Lag Models). وفي هذا الجزء من الدراسة سنركز الضوء على بعض الدراسات السابقة التي تناولت جوانب من الموضوع.

- دراسة (Goblan Al Gahtani, 2020) وآخرون¹: عنوان الدراسة هو: "تقدير دالة الاستهلاك المنزلي في المملكة العربية السعودية: باستخدام نموذج تصحيح الخطأ." تهدف هذه الدراسة لتقدير نموذج الاستهلاك المنزلي للمملكة العربية السعودية خلال الفترة 1970-2017

باستخدام نموذج تصحيح الأخطاء. وقد بينت نتائج الدراسة أن التعديلات الديناميكية للنموذج لها أهمية ومعنوية، بالإضافة لكل من الدخل والثروة لهما تأثيرات معنوية كبيرة، مع ميل حدي طويل الأجل للاستهلاك من الدخل 0.95 ومن الثروة 0.06. وكذلك الآثار قصيرة الأجل المقدره للأسعار الحقيقية وسعر الفائدة تتفق مع فرضية النمو السريع للاقتصاد السعودي.

- دراسة 'Paul-Francois Muzindutsi, Christiana Osei Bonsu' (2017)²: جاءت هذه الدراسة بعنوان: "محددات الاقتصاد الكلي لنفقات الاستهلاك الأسر المعيشية في غانا: نموذج التكامل المشترك" استخدمت هذه الدراسة نهج التكامل المشترك متعدد المتغيرات لتحليل محددات الاقتصاد الكلي لنفقات الاستهلاك المنزلي في غانا. تتكون فترة العينة من السلاسل الزمنية السنوية من عام 1961 إلى 2013، وقد استخدمت نموذج الانحدار الذاتي ومنهج جوهانسون للتكامل المشترك لتحديد العلاقات قصيرة وطويلة الأجل بين متغيرات الاقتصاد الكلي المختارة واستهلاك الأسر المعيشية في غانا. وكشفت نتائج الدراسة التطبيقية لتحليل التكامل المشترك عن وجود علاقة طويلة الأمد بين الاستهلاك الحقيقي للأسرة ومتغيرات الاقتصاد الكلي المختارة ذات الميل الحدي للاستهلاك يقدر بـ 0.7971. وأظهرت العلاقة السببية مع تحليل الاستجابة وتحليل التباين أنه على المدى القصير لا يتأثر استهلاك الأسر المعيشية إلا بالتغيرات في مستويات الأسعار، بينما يكون له تأثير كبير على سعر الصرف الحقيقي والنمو الاقتصادي الحقيقي.

- دراسة يوسف يخلف مسعود وسامي عمر ساسي (2016)³: جاءت الدراسة بعنوان "تقدير دالة الإنفاق الاستهلاكي باستخدام فرضية الدخل النسبي - دراسة تطبيقية على الاقتصاد الليبي". تهدف الدراسة للتعرف على الدخول المكتسبة التي يتقاضاها الافراد في الاقتصاد الليبي، وتأثيرها على الانفاق الاستهلاكي في المدى القصير والطويل، وتم استخدام اسلوب (bonds tests) وذلك في الاجلن القصير والطويل من أجل تحليل وتفسير أهم المتغيرات الاقتصادية المؤثرة في الانفاق الاستهلاكي وتحديد اتجاهات هذه العلاقة بالاقتصاد الليبي للفترة 1962 - 2014. وكشفت النتائج عن وجود علاقة طويلة المدى بين الانفاق الاستهلاكي والدخل المتاح، ووجود علاقة طردية بين أعلى دخل في السابق والانفاق الاستهلاكي، وأظهرت النتائج أيضا أن للدخل المتاح الممكن التصرف فيه على المدى الطويل تأثيرا سلبيا على الانفاق الاستهلاكي. أما في المدى القصير أظهرت النتائج أن متغير الانفاق الاستهلاكي للسنة السابقة ومتغير أعلى دخل في السابق يؤثران عكسيا في الانفاق الاستهلاكي الحالي، ويرتبط بعلاقة طردية مع متغير الدخل الشخصي المتاح الممكن التصرف فيه.

- دراسة برفال فاطمة الزهراء (2015)⁴: جاءت الدراسة بعنوان "تقدير دوال الإنفاق الاستهلاكي للأسر الجزائرية: دراسة قياسية". تناولت هذه الدراسة التأصيل النظري لمفهوم الاستهلاك العائلي والعوامل المؤثرة فيه وكذا نظرية سلوك المستهلك وتحليل الدوال. اما في الجانب التطبيقي فقد عالجت الدراسة اختبار وقياس لدالة الاستهلاك الاسري حسب المجاميع السلبية من خلال الاعتماد على بيانات المسح الوطني الاسري لسنة 2011، وقد أظهرت نتائج الدراسة ان هناك أولويات في نفقات الاسر على المستوى الوطني، حيث تأتي في المرتبة الأولى مجموعة مواد غذائية ومشروبات، تليها النقل والمواصلات ثم يليها السكن وتجهيزاته وبعدها نفقات أخرى.

- دراسة إبراهيم عطاري (2012)⁵: جاءت الدراسة بعنوان: "أثر العوامل الاقتصادية في التغير الاسري في الجزائر". ويهدف هذا البحث من خلال الإشكالية المطروحة توضيح التغير الذي عرفته الأسرة الجزائرية في النصف الثاني من القرن العشرين والعقد الأول من القرن الحالي كان نتيجة للتغيرات الاقتصادية التي عرفتها البلاد والتي يمكن إدراجها كعوامل مستقلة ومدى انعكاسها على الأسرة باعتبارها العامل التابع أو النتيجة، ولقد تم التركيز على بعض من العوامل دون غيرها، وذلك لعدم وجود معطيات إحصائية واقعية في هذا المجال ولعل أهم هذه العوامل سياسة التصنيع المصنعة، التمدن، والتعديل الهيكلي. وقد بينت نتائج الدراسة من خلال وصف وتحليل بيانات واحصاءات المسح الوطني لسنتي 2000 و2008، ان أبرز العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي كان لها الأثر الكبير في التغير الاسري في الجزائر محصورة في: التعديل الهيكلي، التصنيع والتحديث، البطالة والشغل، التمدن والسكن، رفاهية مستوى العيش.

II - الطريقة والأدوات :

II.1- متغيرات الدراسة: إن الهدف من هذه الدراسة هو التقدير القياسي لأثر المتغيرات الاقتصادية على الانفاق الاستهلاكي للأسرة في الجزائر. ومن أجل الإجابة عن الأسئلة المطروحة، سيتم الاعتماد على متغير الانفاق الاستهلاكي للأسرة كمتغير تابع، في حين أن المتغيرات المستقلة تتمثل في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، معدلات البطالة، مؤشر التضخم، إيرادات الموارد النفطية، وقد تم الاعتماد على قاعدة بيانات البنك الدولي (جدول رقم 01): متغيرات الدراسة ومصادر البيانات).

II.2- منهجية الدراسة: تستخدم الدراسة أسلوب التحليل القياسي، وذلك من خلال وصف النموذج القياسي الخاص بتقدير العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية (نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، معدلات البطالة، مؤشر التضخم، إيرادات الموارد النفطية) كمتغيرات مستقلة والانفاق الاستهلاكي للأسرة كمتغير تابع وذلك عبر نموذج قياسي، ومن ثم تقدير هذا النموذج بعد فحص استقرار البيانات (Stationary Test).

II.3- النماذج الاقتصادية: سيتم تقدير دالة تأثير متغيرات (نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، معدلات البطالة، مؤشر التضخم، إيرادات الموارد النفطية) على الانفاق الاستهلاكي للأسرة وذلك من خلال تقدير المعادلات التالية:

$$HCON_t = F(GDPpc_t, UNEM_t, INF_t, OILRE_t, \mu_t)$$

حيث:

$\beta_0, \beta_1, \beta_2, \beta_3, \beta_4$ معاملات يستوجب تقديرها؛

μ_t الخطأ العشوائي

III- النتائج ومناقشتها :

III.1- اختبار استقرار السلاسل الزمنية:

تعتبر مشكلة عدم استقرار البيانات (Nonstationary) من المشاكل الرئيسية في التحليل القياسي، وتعاني معظم البيانات الاقتصادية من هذه المشكلة ويعود ذلك إلى أن الوسط (Mean) والتباين (Variance) يتغيران عبر الزمن، لذلك فإن استخدام طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية سيقود إلى نتائج متحيزة، حيث يمكن الحصول على قيم (t-statistic) و (F-statistic) و (R^2) ذات دلالة إحصائية عالية ولكنها لا تعطي تفسيراً ذات دلالة إحصائية وتؤدي إلى استنتاجات مظللة (Spurious Regression) (Nelson and Plosser, 1982, Chermaza and Deadman, 1992)؛

وللتأكد من استقرار البيانات تطبق الدراسة اختبار ديكي-فولر الموسع (Dickey Fuller-ADF Augmented)، ويعتمد اختبار ديكي فولر على الفرضية العدمية ($H_0: \rho=1$) بالمقارنة مع الفرضية البديلة ($H_1: \rho<1$) وذلك بمقارنة القيمة الإحصائية (T) المحسوبة مع القيمة المستخرجة من جدول (Mackinnon 1996)، فإذا كانت قيمة (T) المحسوبة أكبر من قيمة (T) الحرجة فإننا لا نستطيع رفض الفرضية العدمية وتكون السلسلة الزمنية مستقرة من الدرجة الصفرية ($I(0)$)، ونستطيع بهذه الحالة استخدام طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية (OLS). أما إذا كانت قيمة (T) المحسوبة أقل من قيمة (T) الحرجة فإننا نرفض الفرضية العدمية وفي هذه الحالة تكون السلسلة الزمنية غير مستقرة؛ ولتحديد الدرجة التي تصل السلسلة عندها إلى وضع الاستقرار، فإننا نعيد الاختبار بعد أخذ الفرق الأول فإذا استقرت فهذا يعني أن البيانات متكاملة من الدرجة الأولى ($I(1)$) وهكذا حتى عدد (d) من الاختبارات. أولاً، نحن بحاجة إلى التحقق من درجة الإبطاء لمعرفة أي تأخر نستخدمه في اختبار ADF لكل متغير يتم استخدامه في النموذج كما هو موضح في (الجدول 02).

وبعد معرفة درجة الإبطاء المثلى لكل متغير، نقوم بالمرحلة الثانية وهي إجراء اختبار جذر الوحدة ADF لبيانات الدراسة (الجدول 03). وأظهرت النتائج أن جميع المتغيرات لم تكن مستقرة عند المستوى 0 بل كانت مستقرة عند الفرق الأول، عند مستوى دلالة (5%). المرحلة التالية هي معرفة ما إذا كان المتغير حساساً للتغير الهيكلي، يعني التحقق من جذر الوحدة باستخدام اختبار (Zivot Andrews Test)، ويتضح لنا من مخرجات (الجدول 04) المتعلقة باختبار الاستقرار الهيكلي Zivot Andrews، أن جميع المتغيرات ليست $I(2)$ ، إذا يمكننا المتابعة إلى نموذج ARDL.

III.2- أسلوب التقدير باستخدام منهجية ARDL :

وضع (Pesaran et al. 2001) منهجية ARDL للتكامل المشترك، ودمج فيها نماذج الانحدار الذاتي (Autoregressive Models) ونماذج فترات الإبطاء الموزعة (Distributed Lag Models)، وفي هذه المنهجية تكون السلسلة الزمنية دالة في إبطاء قيمها، وقيم المتغيرات التفسيرية الحالية وابطائها بفترة واحدة أو أكثر.

تستخدم الدراسة منهجية (Autoregressive Distributed Lag -ARDL)، إذ نستطيع من خلال منهجية ARDL تحديد العلاقة التكاملية للمتغير التابع مع المتغيرات المستقلة في المدين القصير والطويل (Short run and Long run)، بالإضافة إلى تحديد حجم تأثير كل من المتغيرات المستقلة على المتغير التابع (Pesaran, 2001)، حيث تمتاز منهجية ARDL بإمكانية أن تجمع متغيرات ذات أكثر من مستوى من الاستقرار مثل $I(0)$ و $I(1)$ ، ولا يشترط أن تكون جميعاً مستقرة عند المستوى $I(0)$. إن منهجية

ARDL تعمل على تقدير النموذج في كل من المدى القصير والمدى الطويل، كما تعمل على إزالة المشاكل المتعلقة بالارتباط الذاتي (**Autocorrelation**) وبالتالي فإن النتائج التي تحصل من تقدير نموذج **ARDL** تعد نتائج كفؤة وغير متحيزة. وقد أظهرت نتائج الاختبارات القياسية الضرورية للكشف عن مدى صحة النموذج عدم وجود أية مشاكل قياسية قد تؤثر سلباً على دقة أو تحيز في نتائج الاختبارات. ويتبين من الجدول رقم (05) أن النموذج اجتاز جميع اختبارات التحقق من صحته بنجاح. فلم تظهر أية أدلة على وجود ارتباط ذاتي للأخطاء العشوائية (**Correlation Residual Serial**)، كما لم يظهر اختبار **RESET** ل (**Ramsy, 1969**) أية أدلة على وجود خلل في هيكلية النموذج **Misspecification**، بالإضافة إلى عدم ظهور مشاكل تتعلق بالتوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية وعدم ظهور مشكل عدم تجانس التباينات **Heteroscedasticity**.

III.3- اختبار التكامل المشترك باستخدام مقاربة **ARDL BOUNDS TEST**:

تتماز منهجية (**ARDL**) للتكامل المشترك عن أساليب التكامل المشترك الأخرى، مثل: (**Engle and Granger 1987**)، و (**Johansen-Juselius 1990**) و (**Johansen 1988**)، بإمكانية تطبيق منهجية اختبار الحدود للتكامل المشترك (**ARDL Bounds Testing Approach to Cointegration**) بغض النظر عما إذا كانت المتغيرات المستقلة $I(0)$ أو $I(1)$.⁶ ويمكن تطبيق منهجية اختبار الحدود للتكامل المشترك (**ARDL Bounds Testing Approach to Cointegration**)⁷ على عينات صغيرة الحجم، حيث تتم مقارنة إحصاءات F مع الحدود الحرجة (**critical bounds**) التي اقترحها (**Pesaran et. al 2001**)⁸ و (**Narayan 2005**)⁹ وفق التالي:

✓ إذا كان $F_{stat} > F_{critical}$ نرفض H_0 ، وبالتالي هناك تكامل مشترك؛

✓ إذا كان $F_{stat} < F_{critical}$ لا نستطيع رفض H_0 ، وبالتالي ليس هناك تكامل مشترك؛

✓ إذا كان F_{stat} محصورة بين القيمة الصغرى والكبرى ل $F_{critical}$ ، القرار غير محسوم.

والجدول رقم (06) يلخص اختبار التكامل المشترك باستخدام مقاربة **ARDL BOUNDS TEST** للنماذج الأربعة عند مستوى معنوية (5%) ويتضح لنا من الجدول (06) ان هناك تكامل مشترك فيما يخص متغيرات نموذج الدراسة. والخطوة الموالية هي تقدير العلاقة طويلة الأجل.

تشير النتائج في الاجل الطويل الواردة في الجدول رقم (07) الى وجود تأثير معنوي لجميع متغيرات الدراسة عند مستوى دلالة 05%، باستثناء متغير البطالة كان عند مستوى دلالة 10%. ولمزيد من التفصيل تبين النتائج انه:

- توجد علاقة عكسية بين نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي والانفاق الاستهلاكي للأسرة على المدى الطويل، بمعنى إذا زاد نصيب الفرد من الناتج بوحدة واحدة ينخفض الانفاق الاستهلاكي ب 0.014 وحدة. ويرجع تفسير هذه النتيجة اقتصاديا الى أن زيادة نصيب الفرد من الناتج ليست زيادة إنتاجية حقيقية، بل هي زيادة اسمية في اجمالي الناتج المحلي بسبب زيادة الربح النفطي، بمعنى أنها لا تؤثر بشكل مباشر على زيادة الانفاق الاستهلاكي للأسرة الجزائرية على المدى الطويل، بل بالعكس ربما تؤدي الى انخفاضه.
- بينما توجد علاقة عكسية بين مؤشر التضخم والانفاق الاستهلاكي، بمعنى إذا زاد مؤشر التضخم بوحدة واحدة ينخفض الانفاق الاستهلاكي للأسرة الجزائرية ب 0.34 وحدة. وهو ما يوافق تفسير النظرية الاقتصادية حيث ان أية زيادة في المستوى العام للأسعار بشكل متتالي سوف تؤدي بالضرورة الى انخفاض الانفاق الاستهلاكي للأسرة الجزائرية على المدى الطويل، أي أن سلوك الانفاق الاستهلاكي للأسرة الجزائرية سوف يتأثر بالضرورة بالارتفاع المستمر للمستوى العام للأسعار وبالتالي مؤشر التضخم عموما.
- وتوجد علاقة عكسية بين معدلات البطالة والانفاق الاستهلاكي، بمعنى إذا زادت معدلات البطالة بوحدة واحدة ينخفض الانفاق الاستهلاكي ب 0.89 وحدة. وهو ما شهدناه حقيقة خلال فترة الدراسة حيث لاحظنا أنه مع انخفاض معدلات البطالة في الجزائر واستحداث مناصب شغل خصوصا في السنوات الاخيرة أدى الى زيادة معتبرة في الانفاق الاستهلاكي للأسرة الجزائرية في المدى الطويل.

هناك علاقة طردية بين إيرادات الموارد النفطية والانفاق الاستهلاكي، بمعنى إذا زاد نصيب الفرد من الناتج بوحدة واحدة يزيد الانفاق الاستهلاكي ب 1.12 وحدة على المدى الطويل. بمعنى أنه إذا تم توجيه الموارد النفطية بشكل كبير في خدمة المرافق العمومية والبنية التحتية والدعم الاجتماعي وسياسات التنمية الاجتماعية، سوف يؤدي بالضرورة على المدى المتوسط والبعيد على تحسن الانفاق الاستهلاكي للأسرة في الجزائر.

أما في الأجل القصير يوجد تأثير معنوي للمتغيرات المستقلة (نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، معدلات البطالة، مؤشر التضخم، إيرادات الموارد النفطية)، على المتغير التابع (الانفاق الاستهلاكي للأسرة). ويشير اختبار ARDL أن نتيجة (1-ECM) جدول رقم (08)، والتي تقيس قدرة النموذج على العودة إلى التوازن بعد حصول أي خلل أو اضطراب نتيجة لأمر طارئ كالأزمات المالية، إلى وجود علاقة طويلة الأمد بين المتغيرات، حيث أن إشارة (1-ECM) سالبة ومؤكدة عند درجة معنوية 5%، مما يثبت وجود استقرار في النموذج، من ناحية، ويوجد هنالك علاقة طويلة الأمد بين المتغيرات الداخلة في النموذج من ناحية أخرى. كما تشير القيمة المطلقة لمعامل تصحيح الخطأ إلى عودة النموذج للتوازن، في حالة حدوث اختلال، خلال 2.52 سنة، حيث أن سرعة التكيف للوصول إلى التوازن في الأجل الطويل تساوي 39.55%، أي أن النموذج يقوم بتصحيح حوالي 39.55% من الاختلال خلال السنة الأولى.

III.4- اختبار المجموع التراكمي للبواقي المعادة (CUSUM) واختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي المعادة (CUSUM of Squares):

من أجل التأكد من خلو البيانات المستخدمة من وجود أي تغيرات هيكلية فيها، لا بد من استخدام أحد الاختبارات المناسبة لذلك مثل: المجموع التراكمي للبواقي المعادة (CUSUM) وكذلك المجموع التراكمي لمربعات البواقي المعادة (CUSUM of Squares) ويعد هذان الاختباران من أهم الاختبارات في هذا المجال لأنهما يوضحان أمرين مهمين وهما تبيان وجود أي تغير هيكلية في البيانات، ومدى استقرار وانسجام المعلمات طويلة الأمد مع المعلمات قصيرة الأمد. ويتحقق الاستقرار الهيكلي للمعاملات المقدرة لصيغة تصحيح الخطأ لنموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة، إذا وقع الشكل البياني لاختبارات كل من CUSUM و CUSUM of Squares داخل الحدود الحرجة عند مستوى 5% وفقاً لما اقترحه كل من Brown، (1975) Dublin and Evans .

ويتضح من خلال الشكلين (1) و(2) أن المعاملات المقدرة لنموذج ARDL المستخدم مستقر هيكلية عبر الفترة محل الدراسة مما يؤكد وجود استقرار بين متغيرات الدراسة وانسجام في النموذج بين نتائج تصحيح الخطأ في المدى القصير والطويل، حيث وقع الشكل البياني لإحصاء الاختبارين المذكورين لهذا النموذج داخل الحدود الحرجة عند مستوى معنوية 5%.

IV- الخلاصة :

إن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والاختلالات الهيكلية التي شهدتها الجزائر خلال فترة الدراسة أثرت بشكل كبير على تطور نسبة الانفاق الاستهلاكي للأسرة، وهذا راجع للعديد من العوامل الاقتصادية: كمعدلات البطالة ومؤشر التضخم، نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي وإيرادات الموارد النفطية.

وبعد الدراسة التطبيقية التي قمنا بها حول قياس أثر هذه المتغيرات الاقتصادية على نسبة الانفاق الاستهلاكي للأسرة في الجزائر خلال الفترة 1990-2018 وفق منهجية ARDL للتكامل المشترك، توصلنا إلى أبرز النتائج التالية:

- توجد علاقة عكسية بين نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي والانفاق الاستهلاكي، بمعنى إذا زاد نصيب الفرد من الناتج بوحدة واحدة ينخفض الانفاق الاستهلاكي ب 0.014 وحدة.
- بينما توجد علاقة طردية بين مؤشر التضخم والانفاق الاستهلاكي، بمعنى إذا زاد مؤشر التضخم بوحدة واحدة يزيد الانفاق الاستهلاكي ب 0.34 وحدة.

- وتوجد علاقة عكسية بين معدلات البطالة والانفاق الاستهلاكي، بمعنى إذا زادت معدلات البطالة بوحدة واحدة ينخفض الانفاق الاستهلاكي ب 0.89 وحدة.
- هناك علاقة طردية بين إيرادات الموارد النفطية والانفاق الاستهلاكي، بمعنى إذا زاد نصيب الفرد من الناتج بوحدة واحدة يزيد الانفاق الاستهلاكي ب 1.12 وحدة على المدى الطويل.
- ويشير اختبار ARDL أن نتيجة (-1) ECM، والتي تقيس قدرة النموذج على العودة إلى التوازن، في حالة حدوث اختلال، خلال 2.52 سنة، حيث أن سرعة التكيف للوصول إلى التوازن في الأجل الطويل تساوي 39.55%، أي ان النموذج يقوم بتصحيح حوالي 39.55% من الاختلال خلال السنة الأولى.

- ملاحق:

جدول رقم (01): متغيرات الدراسة ومصادر البيانات

المؤشر	التعريف	المصدر
المتغير التابع		
الانفاق الاستهلاكي للأسرة HCON	يعتبر الانفاق الاستهلاكي للأسرة بشكل عام من بين الاهداف النهائية للنشاط الاقتصادي، ويعبر عن مقدار الانفاق الذي يدفعه المستهلك مقابل حصوله على السلع والخدمات، وكثيرا ما يُنظر إلى تطور مستوى الاستهلاك الاسري على أنه مقياس مهم للنجاح الاقتصادية في البلد	Christiana Osei Bonsu, Paul-François Macroeconomic Determinants of Household Consumption
المتغيرات المستقلة		
نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي: GDPpc	نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي هو حاصل قسمة إجمالي الناتج المحلي على عدد السكان في منتصف العام.	http://databank.albankaldawli.org
معدلات البطالة UNEM	البطالة هي عدم الحصول على فرصة عمل على الرغم من توفر القدرة عليه ومداومة البحث عنه، وهي ظاهرة اقتصادية تنتج عن اختلال التوازن في سوق العمل الذي يشهد فائضا في الطلب مقارنة بفرص العمل الموجودة (العرض).	https://www.aljazeera.net/encyclopedia/economy
مؤشر التضخم INF	الارتفاع المتزايد في أسعار السلع والخدمات، سواء كان هذا الارتفاع ناتجا عن زيادة كمية النقد بشكل يجعله أكبر من حجم السلع المتاحة، أو العكس أي أنه ناجم عن زيادة في الإنتاج فائضة عن الطلب الكلي، أو بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج، فضلا عن الدور المغذي لتوقعات التضخم.	https://www.aljazeera.net/encyclopedia/economy
ايرادات الموارد النفطية OILRE	إيرادات الموارد النفطية هي الفرق بين قيمة إنتاج الموارد النفطية بالأسعار العالمية وإجمالي تكلفة الإنتاج.	https://data.albankaldawli.org/indicator

المصدر: من إعداد الباحثين.

جدول رقم (02): درجات الإبطاء المثلى لمتغيرات الدراسة

المتغير	LL	LR(p)	FPE	AIC	HQIC	SBIC
HCON	1	1	1	1	1	1
GDPpc	2	2	2	2	2	2
UNEM	1	1	2	2	1	1
INF	1	1	1	1	1	1
OILRE	1	1	1	1	1	1

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات البرنامج الاحصائي stata16

جدول رقم (03): نتائج اختبار ADF للبيانات المستخدمة في النموذج

المتغير	القيمة المحسوبة	القيمة الحرجة (5%)	درجة الاستقرار
HCON	4.170-	3.596-	I(1)
GDPpc	3.807-	3.596-	I(1)
UNEM	3.685-	3.596-	I(1)
INF	5.465-	3.596-	I(1)
OILRE	4.920-	3.596-	I(1)

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات البرنامج الاحصائي stata16

جدول رقم (04): نتائج اختبار التغير الهيكلي Zivot Andrews للبيانات المستخدمة في النموذج

المتغير	القيمة المحسوبة	القيمة الحرجة (5%)	درجة الاستقرار
HCON	6.251-	5.08-	I(1)
GDPpc	6.119-	5.08-	I(1)
UNEM	5.709-	5.08-	I(1)
INF	6.579-	5.08-	I(0)
OILRE	5.421-	5.08-	I(1)

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات البرنامج الاحصائي stata16

جدول رقم (05): نتائج تقدير النموذج باستخدام منهجية ARDL (المتغير التابع HCON)

ARDL (1, 0, 0, 1, 0) selected based on Schwarz Bayesian Criterion

Variable	coefficient	Std. Error	T-Ratio[Prob]
HCON(1-)	.60446	.11995	5.0392[.000]
GDPPC	-.0056677	.0020597	-2.7518[.012]
INF	.13733	.047008	2.9215[.008]
OILRE	-.97858	.088197	-11.0954[.000]
OILRE (-1)	.51159	.15966	3.2042[.004]
UNEM	-.35517	.15451	-2.2987[.032]
INPT	60.5258	16.6159	3.6426[.002]
R-Bar-Squared	.97719	R-squared	.97035
	D.W		2.1659
F-stat. F(6,20)			142.8168[.000]

Diagnostic Tests:

	LM Version	F Version
Serial Correlation	CHSQ(1) = .87456[.350]	F(1,19) = .63603[.435]
Functional Form	CHSQ(1) = .47011[.493]	F(1,19) = .33668[.569]
Normality	CHSQ(2) = .73764[.692]	Not applicable
Heteroscedasticity	CHSQ(1) = 1.4921[.222]	F(1,25) = 1.4624[.238]

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات البرنامج الاحصائي MICROFIT 5

جدول رقم (06): اختبار التكامل المشترك باستخدام مقارنة ARDL BOUNDS TEST لنموذج الدراسة

القرار	الحد الأعلى 95%	الحد الأدنى 95%	الاحصائية	
هناك تكامل مشترك	4.8609	3.4235	6.4009	F-statistic
	24.3043	17.1174	32.0046	W-statistic

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات البرنامج الاحصائي MICROFIT 5

الجدول رقم (07): المعاملات طويلة الاجل المقدرة باستخدام منهجية ARDL (المتغير التابع HCON)

ARDL(1,0,0,1,0) selected based on Schwarz Bayesian Criterion

Regressor	coefficient	Std. Error	T-Ratio[Prob]
GDPPC	-.014329	.0058911	-2.4323[.025]
INF	-.34721	.15369	-2.2592[.035]
OILRE	1.1807	.19020	6.2075[.000]
UNEM	-.89795	.48278	-1.8600[.078]
INPT	153.0220	34.4967	4.4358[.000]

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات البرنامج الاحصائي MICROFIT 5

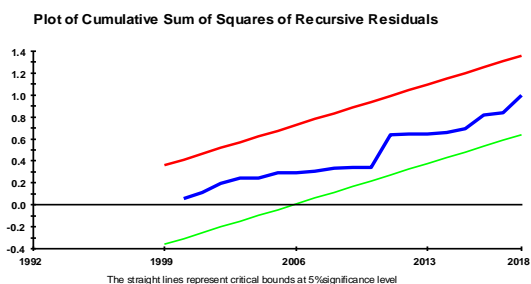
جدول رقم (08): نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ وفق منهج ARDL (المتغير التابع HCON)

ARDL (1,0,0,1,0) selected based on Schwarz Bayesian Criterion

Regressor	coefficient	Std. Error	T-Ratio[Prob]
dGDPPC	-.0056677	.0020597	-2.7518[.012]
dINF	.13733	.047008	2.9215[.008]
dOILRE	-.97858	.088197	-11.0954[.000]
dUNEM	-.35517	.15451	-2.2987[.032]
ecm(-1)	-.39554	.11995	-3.2974[.003]

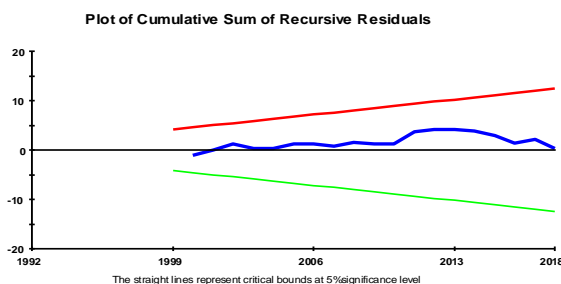
المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات البرنامج الاحصائي MICROFIT 5

الشكل (2) :



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات البرنامج الاحصائي MICROFIT 5

الشكل (1) :



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات البرنامج الاحصائي MICROFIT 5

- الإحالات والمراجع :

1. Goblan Al Gahtani and al, "**Estimating The Household Consumption Function In Saudi Arabia: An Error Correction Approach**", Applied Economics, Vol 52, No 11, Routledge, Francis group, 2020, pp 1259-1271.
2. Christiana Osei Bonsu', Paul-François Muzindutsi, "**Macroeconomic determinants of household consumption expenditure in GHANA: A multivariate Co integration approach**", International Journal of Economics and Financial Issues, 2017, pp 737-745.
3. يوسف يخلف مسعود وسامي عمر ساسي، "تقدير دالة الإنفاق الاستهلاكي باستخدام فرضية الدخل النسيبي- دراسة تطبيقية على الاقتصاد الليبي"، مجلة دراسات الاقتصاد والاعمال، المجلد 4، العدد 1، ليبيا، يونيو 2016، ص ص 44-54.
4. برفال فاطمة الزهراء، "تقدير دوال الإنفاق الاستهلاكي للأسر الجزائرية: دراسة قياسية"، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2015، ص 10.
5. إبراهيم عطاري، "أثر العوامل الاقتصادية في التغير الاسري في الجزائر"، مقال في المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 5، العدد 3، 2012، ص ص 368-384.
6. خالد محمد السواعي، "أثر تحرير التجارة والتطور المالي على النمو الاقتصادي دراسة حالة الأردن"، المجلة الأردنية للعلوم الاقتصادية، المجلد 2، العدد 1، الجامعة الأردنية، 2015، ص 20.
7. Muhammad Daaniyall Abd Rahman, "**ARDL BOUNDS TEST APPROACH**", Department of Economics, Universiti Putra Malaysia, p 6.
8. Pesaran, and al, "**BOUNDS TESTING APPROACHES TO THE ANALYSIS OF LEVEL RELATIONSHIPS**", Journal Of Applied Econometric, 16, pp 289-326.
9. Paresh Kumar Narayan, " **The saving and investment nexus for China: evidence from cointegration tests**, Applied Economics", 37:17, 1979-1990, Routledge Taylor & Francis, 2005.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

عبد الله عياشي، روضة جديدي، محمد الأسود (2021)، أثر المتغيرات الاقتصادية على الانفاق الاستهلاكي للأسرة في الجزائر (دراسة قياسية اقتصادية للفترة 1990-2018)، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد 08 (العدد 02)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 119-130.



يتم الاحتفاظ بحقوق التأليف والنشر لجميع الأوراق المنشورة في هذه المجلة من قبل المؤلفين المعنيين وفقا ل **رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنّف - غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0)**.

المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية مرخصة بموجب **رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنّف - غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0)**.



The copyrights of all papers published in this journal are retained by the respective authors as per the **Creative Commons Attribution License**.

Algerian Review of Economic Development is licensed under a **Creative Commons Attribution-Non Commercial license (CC BY-NC 4.0)**.